محرفة وليست منكرة الاستعمال عند اهل الكتابين اشارة الي الرب
سبحانه وتعالى لانها عندهم لفظة تعظيم تخاطب بها المتعلم معلمه الذي
يستمد منه العلم ومن المشهور مخاطبة النصاري عظما دينهم بالاباء الروحانية
ولم تزل بنوا اسرائيل وبنو عيصو ايقولون نحن ابنا الله لسوء فهمهم عن الله تعالى
واما قوله يرسل الي باسمي فهو اشارة الي شهادة المصطفي صلى الله عليه وسلم
له بالصدق والرسالة وما تضمنه القران من مدحه عما افتري في امره
وفي ترجمة اخري للانجيل انه قال الفارقليط اذا جا وبخ العالم على الخطيئة
ولا يقول من تلقا نفسه ما يسمع يكلمهم به ويسوسهم بالحق ويخبرهم بالحوادث
وهو عند ابن ظفر بلفظ فاذا جا روح الحق ليس ينطق من عنده بل يتكلم
بكل ما يسمع ويخبركم بما ياتي وهو يمجدني لانه ياخذ مما هو لي ويخبركم
ليس ينطق من عنده وفي الرواية الاخري ولا يقول من تلقا نفسه بل يتكلم بكل ما يسمع
اي من الله الذي ارسله وهذا كما قال الله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم وما ينطق
عن الهوي ان هو الا وحي يوحى وقوله وهو يمجدني فلم يمجده حق تمجيده الا محمد صلى
الله عليه وسلم لانه وصفه بانه رسول الله وبراه وبرا امه عليهما السلام مما
نسب اليهما وامر امته بذلك قال ابن ظفر فمن ذا الذي وبخ العلما على كتمان الحق
وتحريفا الكلم عن مواضعه وبيع الدين بالثمن البخس ومن الذي انذر بالحوادث واخبر
بالغيوب الا محمد صلى الله عليه وسلم ولله در ابي محمد عبد الله الشقراطسي حيث قال

في قصيدته المشهوره

توراة موسى اتت عنه فصدقها ۔ انجيل عيسى بحق غير مفتعل
اخبار احبار اهل الكتب قد وردت ۔ عما راوا وروا في الاعصر الاول

ويعجبني قول العارف الرباني ابي عبد الله ابن النعمان

هذا النبي محمد جاءت به ۔ توراة موسى للانام تبشر
وكذاك انجيل المسيح موافق ۔ ذكر الاحمد معرب ومذكر

ورحم الله ابن جابر حيث قال

لمبعثه في كل جيل علامة ۔ على ما جلته الكتب من امره الجلي
فجا به انجيل عيسى باخر ۔ كما قد مضت توراة موسى باول

وفي الدلايل للبيهقي عن الحاكم بسند لا باس به عن ابي امامة الباهلي عن هشام
ابن العاص الاموي قال بعثت انا ورجل اخر الي هرقل صاحب الروم ندعوه
الي الاسلام فذكر الحديث وانه ارسل اليهما ليلا قال فدخلنا عليه فدعا بشي كهيئة

الربعة

الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها ابواب ففتح واستخرج حريرة
سودا فنشرها فاذا فيها صورة حمرا واذا رجل ضخم العينين عظيم الاليتين
لم ار مثل طول عنقه واذا له ظفيرتان احسن ما خلق الله تعالى قال اتعرفون هذا
قلنا لا قال هذا ادم عليه السلام ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريرة سودا واذا فيها
صورة بيضا احمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا
نوح عليه السلام قال ثم فتح بابا اخر واخرج حريرة فاذا فيها صورة بيضا واذا
فيها والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله
ويكينا قال والله انه قام قايما ثم جلس وقال انه لهو قلنا نعم انه لهو كانك تنظر
اليه فامسك ساعة ينظر اليها ثم قال اما والله انه لاخر البيوت ولكني عجلته لكم
لانظر ما عندكم للحديث وفيه ذكر صورة الانبيا ابراهيم وموسى وعيسى وسليمان
وغيرهم قال فقلنا له من اين لك هذه الصور فقال ان ادم عليه السلام سال ربه
ان يريه الانبيا من ولده فانزل عليه صورهم فكان في خزانة ادم عليه السلام
عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال
وفي زبور داود عليه السلام في مزمور اربعة واربعين فاضت النعمة من شفتيك
من اجل هذا باركك الله الى الابد تقلد ايها الجبار السيف فان شرايعك وسننك
مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة وجميع الامم يخرون تحتك المزمور
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فالنعمة التي فاضت من شفتيه هي القول الذي
يقوله وهو الكتاب الذي انزل عليه والسنة التي سنها وفي قوله تقلد سيفك
ايها الجبار دلالة على انه النبي العربي اذ ليس يتقلد السيوف امة من الامم سوى
العرب فكلهم يتقلد ونها على عواتقهم وفي قوله فان شرايعك وسننك نص صريح
انه صاحب شريعة وسنة وانها تقوم بسيفه والجبار الذي يجبر الخلق
بالسيف على الحق ويصرفهم عن الكفر جبرا وعن وهب بن منبه قال قرات
في بعض الكتب القديمة قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا انزلن على جبال العرب
نورا يملا ما بين المشرق والمغرب ولاخرجن من ولد اسماعيل نبيا عربيا
اميا يومن به عدد نجوم السما ونبات الارض كلهم يومن بي ربا وبه رسولا
يكفرون بملل ابايهم ويفرون منها قال موسى سبحانك وتقدست اسماوك
لقد كرمت هذا النبي وشرفته قال الله يا موسى اني انتقم من عدوه في الدنيا
والاخرة واظهر دعوته على كل دعوة واذل من خالف شريعته بالعز
لبيته وللقسط اخرجته وعزتي لا ستنقذن به امما من النار فتحت الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)